ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

تكوين مدرسي اللغة العربية
أسس التأهيل وآليات التنزيل

د. خالد العنيكري[1]

ملخص

تحاول هذه الورقة البحثية الإلمام بموضوع التكوين بشكل عام، والتكوين البيداغوجي بشكل خاص لمدرسي اللغة العربية في مناح متعددة تشمل فضاء العمل/المؤسسة التربوية التعليمية، والكفايات الضرورية التي تؤهل المدرس ليكون قادرا على تخطي مجموعة من المعوقات التربوية والتعليمية والعلمية والمعرفية والنفسية والاجتماعية... المباشِرة له في أثناء أداء مهامه التربوية والتعليمية.

ولا يتمكن المدرس من بلوغ هذه الدرجة من الخبرة إلا بالإحاطة بأسس التكوين وآليات التنزيل التي تَعُمُّ المادة المعرفية المدرَّسة، وكل ما له صلة بعلوم التربية، وتدريسية اللغة العربية في المقام التعليمي المدرسي بالسلك الثانوي الإعدادي والتأهيلي، فضلا عن الانفتاح على المستجدات التدريسية المتصلة بالجانب المنهجي والتقني، والعلمية الرهينة بخصوصية المادة موضوع التدريس مُسايرةً للتطور الذي يعرفه الإنسان -بشكل عام- داخل المجتمع، الذي يجب أن يواكبه تطوير علمي ومنهجي لمدرس اللغة العربية في المستويات التعليمية المتقدمة المشار إليها سلفا، مما يجبر المدرس على الالتزام بمواكبة هذه التطورات الشاملة للمجتمع والمتعلم حتى يصير مدرسا عارفا بخصوصيات التطورات التي يعرفها المجتمع، فيعمل على تطوير كفاياته العامّة والخاصة داخل الفضاء التربوي التعلمي والمجتمع ككل، الأمر الذي يجعل منه مدرسا بليغا ومؤثرا في محيطه العملي والاجتماعي.

لهذا انطلقت هذه الورقة البحثية من إشكال مركزي يتحدد في: ما أسس التكوين وآليات التنزيل لمدرسي اللغة العربية في اللحظة المعاصرة؟ وقد اعتمدت في الإجابة عن هذا الإشكال على واقع اللغة العربية في المؤسسة التعليمية المغربية، لتنفتح على مجموعة من المقترحات العلمية والتعليمية والتربوية... التي أفاد بها باحثون، ثم محاولة تقديم مجموعة من المقترحات والحلول لتخطي هذه المعوقات التي تقف أمام بلوغ الهدف المنشود من تدريس اللغة العربية في التعليم المدرسي في مراحله المتقدمة.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية-التدريسية-الكفاية-العلمية-التعليمية.

[1] أستاذ محاضر، جامعة ابن طفيل، كلية اللغات والآداب والفنون، القنيطرة، المغرب. elanigrykhalid@gmail.com

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

Arabic Language Teacher Training
Foundations of Qualification and Mechanisms of Implementation

Dr. Khalid EL ANIGRY

Abstract

This research paper attempts to provide a comprehensive understanding of the topic of teacher training in general, with a particular focus on the pedagogical training of Arabic language teachers, covering various aspects, including the work environment/ educational institution and the essential competencies that enable teachers to overcome a range of educational, scientific, cognitive, psychological, and social challenges. they may face while performing their educational tasks.

The teacher can only reach this level of expertise by mastering the foundations of training and the mechanisms of implementation, which encompass the subject-matter taught, as well as all that is related to the pedagogy and didactics of the Arabic language at the middle and secondary school levels. Additionally, teachers must remain open to recent advancements in methodological, technical, and scientific aspects tied to the specificity of the subject matter, keeping pace with the general development of humanity within society. This must be accompanied by scientific and methodological development for Arabic language teachers at the educational levels previously mentioned. This requires the teacher to stay aligned with ongoing developments in society and with the learner, so that they can understand the specificities of societal changes. This continuous professional development allows them to refine their general and specialized competencies within both the academic environment and the broader community, making them eloquent and influential educators in their professional and social spheres.

Accordingly, this research paper is guided by a central question: What are the foundations of training and the mechanisms of implementation for Arabic language teachers in the contemporary context? To address this question, the study examines the current status of Arabic language education within Moroccan schools, incorporating insights from researchers in the field. It further presents a set of pedagogical, educational, and scientific proposals aimed at overcoming the challenges that hinder the effective teaching of the Arabic language at advanced school levels.

Keywords: Arabic language – didactics – competency – pedagogy – education.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

تعد قضية التكوين بصفة عامّة، والتكوين البيداغوجي بصفة خاصّة من القضايا التي تأتي في مقدّمة اهتمامات الباحثين في مجال التربية والتعليم والتكوين العاملين على مواكبة المستجدات العلمية والتعليمية والتدريسية والتربوية، وتطوير المنظورات الرهينة بها لتخطي العقبات المتجددة باستمرار، تماشيا مع ما يعرفه العالم اليوم من تطورات معرفية وتقنية تحتّم على المدرّس تطوير آليات اشتغاله في أثناء العملية التعليمية التعلمية، كي لا يكون خارج دائرة هذا الانتقال المرافق للإنسان في شتى المجالات.

استحضارا لهذه السياقات المذكورة، سنعمل -في هذه الورقة البحثية- على بيان جملة من الأسس وأهم الآليات المنهجية... الرهينة بتكوين المدرس عامّة، ومدرس اللغة العربية خاصّة؛ لأنّ مدرس القرن الحادي والعشرين تواجهه جملة من الصعوبات التي تتطلب منه التمكن من جملة من الكفايات التي تغني ممارسته المهنية، بالانفتاح على المجال التقني التكنولوجي، بعدما أحاط علما بالعلوم اللغوية العربية، والقضايا الأدبية المعاصرة والحديثة والقديمة، والنظريات النقدية والبلاغية العربية والغربية، والإلمام بالعلوم الإنسانية والاجتماعية الرهينة بقضايا التربية والتعليم، وعلوم التربية، ونظريات التعلم، واستراتيجيات التعلم، وطرائق التنشيط، ومعرفة أسس التخطيط والتدبير والتقييم... ما ينتج في النهاية مدّرسا مواكبا للتحولات التكنولوجية والتطورات العلمية التي يعرفها العالم، فيستفيد منها، ويعمل على توظيفها في الرقي بأدائه المهني، وهو ما يعطي مدرسا تحققت فيه الكفاية العامة.

وعملا بما ذكرنا، تأخذ هذه الكفاية مكانة مركزية، إذ بها «يتحقق التواصل المقرر في كل التعلمات، ليشمل مسوغات قيود الدماغ على البعد الثقافي: مظاهر وتمظهرات، ذلك أنّ المكون الثقافي في بناء ثوابته، وتطور مضامينه، وتفاعل مقتضياته مع هوية الفرد، ومتغيرات السياق هو ما يحدد تجليات التقابل بين سلطة المعرفة، وانصياع اللغة للروافد الثقافية الصريحة والضمنية التي تهيكلها» (بوعناني و آخرون، 2015، ص، 3). لهذا يستحضر مدرس اللغة العربية هذه المعطيات المهمة خلال أدائه المهني، وما تستدعيه الحياة المدرسية من أنشطة تربوية تعمل على تعزيز القيم والرقي بالمتعلم... إلخ.

المدرّس وفضاء العمل:

إذَا أردنا إتمام الرؤية التي نصبو إلى بيانها، نعدل شيئا فشيئا عن الجوانب العلمية والتكوينية، إلى فضاء العمل الذي نريد به المؤسسة التربوية التعليمية سواء أكانت أوّلية أم ابتدائية أم ثانوية/إعدادية-تأهيلية، لأنّها تعد فضاء لتزيل خبرات المدرسين بمختلف تخصصاتهم وتعدد تجاربهم، فالمنتظر من المدرسة أن تكون فضاء يتماشى وشروط النجاح، كما يجب أن تكون «مدرسة تسودها الأخلاق، يتعارف أبناؤها فلا يتناكرون ويتابون

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

ولا يتباغضون، يتعاملون فيما بينهم بالمودة والعدل والرحمة، فلا يبغي بعضهم على بعض ولا يقسو بعضهم على بعض..» (سالم و الحليبي، 1998، ص، 44). وهذا الضابط الأخلاقي مهمٌ في إنجاح كل خطوة مزعومة في التربية والتعليم...

وتتميما لما سلف، نعود إلى حلقة المدرس، فالمدرس في المؤسسة التعليمية يتعامل مع ثلاثة أصناف من الزملاء، وهم:

«1. الصنف الأول زملاء قدامى أكثر خبرة، فيتطلب منه -في هذه الحالة- الاستفادة منهم ومشاورتهم فيما قد يحتاجه.

2. الصنف الثاني الذين يتساوون في الخبرة، وهؤلاء هم الذين يتنافسون فيما بينهم لتحقيق التميز... في إطار المودة والأخوة والتعاون...

3. الصنف الثالث هم الأحدث تجربة وخبرة في مجال التعليم، وهذا الصنف في حاجة إلى الإرشاد والتوجيه والمساعدة» (الشهري، 1433هـ، ص، 72-73).

يستفاد من هذا، أنّ المدرس يأخذ ثلاثة مواضع محورية بين المدرسين، فتارة يكون طالبا لمزيد من التحصيل فيلازم مدرسين آخرين يفوقونه خبرة وتجربة، وتارة أخرى يكون متنافسا شريفا لزملائه إبرازا لقدراته وكفاءته، خاصة في تنزيل برنامج الحياة المدرسية المخطط لها، وبعدما يحقق هذا المدرس تراكما في الخبرة والتجربة يصير مؤطرا ومشاركا للمدرسين الجدد خبرتَه في التدريس.

وتجدر الإشارة إلى أنّ المدرس في فضاء العمل، يجد اختلافا في وجهات النظر بين زملائه المدرسين والإدارة التربوية، ما يلزمه حسن التصرف مع هذه الاختلافات، لأنّ الهم المحرك للمدرس في هذا الفضاء، هو إنجاح كل خطوة تربوية وتعليمية، وفي ذلك حفظ للأمانة وتأديتها في أحسن صورة، فالمدرس الناجح تجتمع فيه «قيم نفسية وأخلاقية ومعرفية ومظهرية وسلوكية ووجدانية، وهي تتكون بالمِران والدُّربة ونبل الغايات والمقاصد والصبر على نحتها واكتسابها» (بازّي، 2010، صفحة 76).

وعطفا على ذلك، فإنّ هناك جملة من المقاييس التي تقوم عليها جودة التعليم داخل فضاء العمل، وهي:

«- اعتبار كل فرد في المؤسسة التعليمية مسؤولا عن الجودة.

- التركيز على تدريب كل فرد في المؤسسة من أجل جودتها.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

- التأكيد على مراقبة وتقويم العملية التعليمية ومنها المراجعة المستمرة لجميع الأساليب والإجراءات لتفعيل أداء المدرسين في:

أ. طرائق وأساليب التدريس المتبعة وفق الحداثة والفعالية.

ب. تقنيات ووسائل التدريس المتبعة.

ج. طبيعة التفاعل مع المحيطين ومنهم الطلاب (المتعلمون).

د. التأكيد على الفحص والاختبار المبدئي/الأولي لكفاية المدرس قبل إلحاقه بالخدمة» (الأمراني، 2014، ص، 94). هذا ما ينتج في النهاية إنسانا قادرا على تخطي الصعاب التي تعترض سبيله الحياتي عامّة، من خلال ما تحقق عنده من كفايات.

المدرّس والكفاية التقنية

يتطلب من المدرس اليوم تطوير كفاياته التقنية التي تجعل فاعليته المهنية مقبولة ومؤثرة في المتعلمين، ومنها تجديد استراتيجيات التدريس بتنويعها في أثناء تقديم المعارف وتنمية الكفايات، والتمكن -أيضا- من التقنيات الحديثة التي أصبحت ملازمة للإنسان عبر العالم في متطلباته الحياتية، نذكر منها على سبيل المثال: التنقل، وتأدية فاتورة الماء والكهرباء، والحصول على تذكرة السفر... من خلال مواقع إلكترونية أو تطبيقات ذكية. وما يشهد على ذلك -أيضا- ظهور طفرة تكنولوجية معاصرة تسمى بـ: "الذكاء الاصطناعي"، الذي أصبح يقدّم للإنسان خِدْمات عديدة بمجرد الولوج إلى مواقع إلكترونية أو تطبيقات تفي بالغرض للحصول على الغاية المرادة.

وإذا تأملنا حاجات المدرس خلال السنوات الأخير، نجد اهتماما متزايدا «بمسألة تطوير الكفايات المهنية للمدرسين بفعل التطورات المتلاحقة التي يشهدها العالم. كل هذا سيقود إلى تغير في الهوية المهنية للمدرس. فقد أصبحت الوظيفة التقليدية للمدرس، والمتمثلة في نقل المعارف والمحتويات المدرسية إلى التلاميذ، عملا عديم الفائدة في السياق التربوي الحالي الذي لم تعد فيه المدرسة المكان الوحيد الذي يحتكر المعرفة داخل المجتمع، مما يفرض على المدرسين تغيير طرائقهم البيداغوجية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم التعليمية، مع ما يتناسب والتطورات التكنولوجية المتسارعة، والنقلة الكبيرة التي أصبحت تعرفها مختلف مجالات المعرفة والعلوم» (الأمراني، 2014).

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

ووسط هذا التطور الملحوظ الذي يعرفه العالم، فلا يجب على المدرس أن يبقى مجترا للطرائق التقليدية التي حصّل بها جملة من المعارف التي أهلته ليكون مدرّسا في وقت مضى، بل يتطلب منه الانخراط في هذا التطور؛ وهو انخراط أجبرته عليه المتطلبات المهنية المعاصرة للتدريس، لأنّ المتعلم/الطالب اليوم، خاصّة في المستويات المتقدّمة، مثل: السلك الثانوي/ الإعدادي-التأهيلي، والجامعي... يواكب هذا التطور، وعندما يلج الفصل الدراسي يجد معينات تدريسية بالية لا تساير العصر، ما يسبب شرخا بين واقع المتعلم الحياتي (الواقع الحياتي للمتعلم) وواقعه التعليمي، فيقع -عادة- في النفور لوجود بون واسع بين الواقعين، لهذا فالتجديد يبدأ أولا بمواكبة المدرّس لهذه التطورات والإلمام بها والتمكن منها، على أمل مواكبة الوازرة المعنية والمؤسسة التعليمية والمجتمع المدني هذا التطور، بتوفير معينات تدريسية جديدة تسمح للمدرس بنزيل خبراته التقنية في أثناء تقديم الدروس التعليمية/المحاضرات العلمية.

ونشير في هذا المضمار إلى أنّ المدرس إذا لم يواكب هذا التطور، ستصير فاعليته التربوية والعلمية والتعليمية متجاوَزة وباهتة، لأنّ «الكفاية التقنية أصبحت أمرا لازما لصناعة المدرس في عصرنا، لما لها من أهمية في تطعيم موضوعات التدريس، بل بالإمكان استثمارها في عرض وتقديم كثير من عناصر الدرس، ومن ثمة تشجيع التلاميذ على العمل بها، وتوظيفها في حياتهم وإرشادهم إلى أحسن الطرق لتوظيفها»(بازّي، 2010).

أمّا إذا قارنا التجربة المغاربية مع تجارب الدول النامية، فإننا نجد فرقا شاسعا بين فلسفة الأنظمة التعليمية، لهذا فإنّ «الانخراط في اقتصاد ومجتمع المعرفة والمساهمة فيه بنديّة، يفرض على الدول العربية مضاعفة الجهود لتحقيق رهانين اثنين، يتمثل الأول في تحقيق "المساواة في اقتناء تقنيات المعلومات والاتصال" ويتمثل الثاني في التقليص من "الهوة الرقمية" القائمة بينها وبين الدول المتقدمة لتتمكن من فرض نفسها في السوق العالمية» (بن فاطنة، 2013، صفحة 5).

وللحفاظ على الجدة في التقديم يمكن للمدرس الاستفادة من تطبيقات ومواقع إلكترونية معروفة في عرض المحتوى التربوي التعليمي، نذكر منها على سبيل المثال ما هو آتٍ:

الرقم	اسم التطبيق/الموقع	توصيف التطبيق/الموقع
تطبيق للتواصل التعليمي		
	Classroom Google	تطبيقي تعليمي للمعلم مجاني يستخدم لإدارة الصفوف، وتوزيع المهام والواجبات. يسمح التطبيق بإنشاء صفوف افتراضية وتبادل الموارد التعليمية والإشراف على تقدم المتعلمين بسهولة وفعالية.
	ZOOM	تطبيق لبث لقاءات علمية تفاعلية، يتم الولوج إليه عن طريق رابط يؤدي مباشرة إلى المنصة الافتراضية التي تجمع كل المهتمين باللقاء...
1.	تطبيق لإنشاء مسابقات ثقافية...	
.1	Kahoot!	تتطبيق تعليمي للمدرس، يمكّنه من إنشاء مسابقات وأسئلة متعددة الخيارات تستخدم لتحفيز المتعلمين وتفاعلهم مع المواد الدراسية.
2.	تطبيقان لإنشاء دروس تفاعلية...	
.2	PowerPoint	تطبيق لإنشاء العروض التفاعلية داخل الفصل الدراسي أو عن بعد.
.3	Nearpod	تطبيق تفاعلي يتيح للمدرس إنشاء دروس متفاعلة وتقديمها للمتعلمين بطريقة جذابة وتفاعلية وبشكل مباشر.
3.	تطبيق للتواصل الاجتماعي التعليمي	
.4	Edmodo	تطبيق عبارة عن شبكة اجتماعية تعليمية تهدف إلى تعزيز التواصل والتعاون بين المدرسين والمتعلمين وأولياء الأمور. كما يسمح بمشاركة الموارد التعليمية، وتقديم الإشعارات والتواصل بين جميع الأطراف من خلال الصور والأشرطة التعليمية...
4.	تطبيقان لتعزيز التعلمات	
.5	ClassDojo	يعمل هذا التطبيق على تعزيز معارف المتعلمين، ومنح تمرينات لهم، وتتبع كل متعلم على حدة من خلال حسابات شخصية.
.6	Seesaw	تطبيق يمكّن المدرس من توثيق تقدّم المتعلمين والتواصل مع أولياء الأمور. كما يمكّن المدرس من توزيع الأنشطة، والواجبات، ومراقبة التطور التعليمي للمتعلمين.
5.	تطبيق لشرح المحتوى التعليمي	
.7	Explain Everything	تطبيق لتقديم الشروح للدروس من خلال النصوص اللغوية، والرسوم التوضيحية والصور، والصوتيات، والفيديو.
تطبيق لتأليف الكتاب		
	Book Creator	تطبيق لتأليف الكتب الإلكترونية المتفاعلة، ويمكِن للمتعلمين المشاركة في تأليفها.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

تطبيقان لتنمية الذخيرة اللغوية		
.8	Quizlet	تطبيق يساعد المدرسين في إنشاء بطاقات تعليمية تفاعلية مساعدة للمتعلمين في تعلم المفردات الجديدة، خاصّة في اللغات الأجنبية.
.9	Duolingo	تطبيق لتعليم اللغات، إذ يقدم طرائق مبتكرة لتحسين مهارات اللغة الثانية للمتعلمين بشكل ممتع وتفاعلي.

نشير في هذا المضمار إلى وجود عشرات التطبيقات التي يمكن توظيفها في المجال التربوي والتعليمي وأكثرها متشابه ويؤدي الوظيفة نفسها. وعندما يتمكّن المدرس من هذه الكفاية يمكن له أن يزوّد بها المتعلم من خلال أنشطة تعليمية خاصّة... فتحقيق «مشروع اكتساب المتعلمين كفايات القرن الحادي والعشرين بالاستناد إلى "نموذج تكويني و/أو تعلمّي اندماجي" يستثمر في ذات الحين المقاربة بالكفايات مدعومة بتقنيات المعلومات والاتصال، ويتنزل في إطار "براديغم" جديد قوامه أن يتحول المدرس من "مهني" مختص في مجال "التعليم" إلى "مهني" مختص في مجال "التعلّم" وظيفته إعداد المتعلمين إعدادا يجعل منهم "متعلمين مدى الحياة" "محافظين على هويتهم" المحلية والقومية ومنخرطين في "مجتمع المعرفة" وفي "الهوية الكونية"»(الخالدي، 2008، ص، 5).

وسيجد القارئ أنّ ما أشرنا إليه يمثل ملمحا من ملامح التعليم عن بعد، لأنّه يتضمن الشروط الأساس التي ينضبط بها هذا الضرب من التعليم، إذ «يكون فيه المتعلم بعيدًا عن معلمه ويتحمل مسؤولية تعلمه باستخدام مواد تعليمية... يتم نقلها لهم عن طريق أدوات ووسائل تكنولوجية مختلفة ويلحق به كل من يرغب فيه بغض النظر عن العمر والمؤهل. مما سبق يتضح أنّ هناك أربع خصائص رئيسة تتحدد مفهوم التعلم عن بعد:

1. التباعد المكاني بين المتعلم والمدرس.

2. التباعد المكاني بين المتعلمين بعضهم عن بعض.

3. استخدام وسيط أو أكثر لنقل وتوزيع المحتوى التعليمي على الطلاب.

4. استخدام قناة اتصال لتيسير التفاعل بين المدرس والمتعلم ولدعم المتعلمين» (الخالدي، 2008، ص، 238-239).

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

هذا ما يجبر المدرس الآن على تطوير كفاياته التقنية التكنولوجية، الأمر الذي يزيد هذه المهنة رقيا وفاعلية من أي وقت مضى، نظرا للتطور السريع الذي تعرفه الإنسانية، ما يدفع المدرس إلى تغيير أدواره في أسلوب التدريس بما يتناسب مع حاجات المتعلم العصرية، فيمكنه تتبع أداء كل متعلم عن بعد من خلال قنوات الاتصال المختلفة، كما يمكن للمدرس أن يطوّر تقنيات العرض ويجددها بالانفتاح على برامج وتطبيقات جديدة، أخذا بالمستجدات التكنولوجية.

هذا ما يحتّم على المدرس التمكن من ثلاثة أسس، وهي:

- الأس الأول: الجانب المعرفي الخاص بالمادة المدرّسة التي ينظمها المنهاج الدراسي، والكتب الموازية، والكتب المتخصصة.
- الأس الثاني: الجانب التكنولوجي والتقني المتصل بالتعليم والتعليم، الذي يتجلى في مسايرة المستجدات التقنية في مجال التعليم.
- الأس الثالث: الجانب التواصلي من خلال امتلاك كفاية تواصلية يستطيع من خلالها المدرس الوصول إلى ضبط منهجي، وفاعلية عالية في نمط التعليم المعتمد.

وتجدر الإشارة -في هذا الصدد- إلى أنّ معظم الدول السائرة في طريق النمو كالمغرب مثلا، لم تحقق هذا المطمح الكبير في اعتماد تقنيات القرن الحادي والعشرين في النظام التعلمي بعد، ويرجع ذلك إلى العديد من الإكراهات نعرضها في الآتي:

- خلو المؤسسات التعليمية من المعينات التدريسية المسهمة في تحقيق هذا النوع من التعليم.
- عدم قدرة المتعلمين في المؤسسة التعليمية العمومية تحديدا على توفير ألواح رقمية تفاعلية أو هواتف ذكية للولوج إلى المنصات والتطبيقات، إضافة إلى عدم قدرتهم على توفير الأنترنيت اللازم لهذا الغرض.
- شبه غياب تلقي التكوينات العلمية والتقنية المكثفة والكافية للمدرسين مسايرةً للتطور التكنولوجي في مجال التدريس، فمعظم الجهود في هذا الصدد تبقى مبادرات ذاتية محدودة.
- اعتماد النظام التعليمي على الكتاب الورقي والدفتر، لأنّه يتماشى مع قدرة المتعلمين المادية تحديدا.
- غياب تغطية شبكات الأنترنيت في بعض المناطق النائية...

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

تكوين المدرس البليغ:

عندما نقول بتكوين المدرس البليغ، فإننا لا نريد بلفظ البلاغة المفهوم التقليدي، وإن كان يأخذ منه بعض المعاني (ابن منظور) ،فبلاغة المدرّس تقاس بمدى نجاحه داخل القسم والمؤسسة، ووسط المجتمع، لأنّ له القدرة على تعديل سلوك المتعلم من السيئ إلى الأحسن، ومن الأحسن إلى الأجود. إنّه مدرس ساع إلى بث الآمال في قلب الإنسان، بالحث على التخلّق والتأدب والتحصيل ومشاركة المعارف وإشاعتها في المحيط التعليمي، وبذلك يسهم في تخليق حياة الإنسان.

لهذا يتطلب من المدرس المستقبلي الجمع «بين أدوار متنوعة: المدرس الفاعل الاجتماعي، والمدرس بصفته باحثا وقادرا على الإسهام في البحث التربوي أو العلمي لما يملكه من مقاربات علمية وحس نقدي، والمدرس الذي يضبط المعارف التي يدرسها، والمدرس المربي المتوجه نحو المهارات الحياتية، القادر على جعل المتعلمين ماهرين في معالجة متطلبات الحياة العصرية. وهذا يعني أنّ أدوار المكونين ينبغي أن تسير في اتجاه مواكبة حاجات الإنسان المستقبلي النفسية والاجتماعية والتقنية» (بازّي، ، 2023، ص، 74).

وسيرا في سبيل تكوين مدرس للغة العربية سعى محمد بازّي إلى وضع أسس مهمة لتحقيق بلاغة المدرس، محددا إياها في: (المقدمات، والمُهمَّات، والمُتِمّات، والمُكَمِّلات، والمُعمّات، والملمّات). ومَن تأمّل هذه الأسس التكوينية للمدرس، يجدها مقيّدة بمنظور ينشد الشمولية تعليما وتعلّما بالنسبة للمدرس في علاقته بما هو معرفي واجتماعي ونفسي... وغيرها من الأسس الأخرى التي لا تقل شأنا في إنتاج مدرس قادر على صناعة النجاح، وهو ما سنأتي على بيانه.

تكوين مدرس اللغة العربية: المقدّمات

ننطلق -في هذا الصدد- من سؤالين مركزيين يتمحوران حول النموذج الذي نريده للمدرس والمتعلم معا. هذان السؤالان، هما:

- ما المدرس الذي نريد؟
- ما المتعلم الذي نريد؟

تسمح الإجابة عن هذين السؤالين في بيان بعض الجوانب التي تشمل ما هو أخلاقي ومعرفي وتشريعي وتدريسي... وهي كلّها جوانب تعمل على تحقيق السمو في العملية التعليمية التعلمية، نظرا لدرجة التأثير الذي يحدثه

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

المدرس في التغيير والارتقاء، لأنّ المدرس يجعل من ممارسته المهنية التربوية التعليمية اليومية محط سؤال مستمر بغية الرقي بأدائه المهني، من خلال تذليل صعاب التعلمات الخاصة بمكونات المنهاج الدراسي للغة العربية/النصوص-علوم اللغة-التعبير والإنشاء-المؤلفات.

كما يجعل السؤال مرافقا له، بمُسَاءلة العمل وأهدافه، ومهاراته، ومنهجيّاته، وخطابه تجاه المتعلمين، وبالاستماع لنقدهم، ولنقد الزملاء، والمرشدين التربويين، ما يجعله مدرسا نموذجيا تقنيا وأدائيا، نظير ما حصّله من كفايات مهنية تشمل الاستراتيجية والثقافية والتواصلية والتقنية... وكفايات منضبطة للمعيار الأخلاقي، نذكر منها: المعاملة الطيبة، ومحبة المتعلمين... لأنّ متعلم العربية اليوم إنسان الغد القوي معرفيا، والسامي أخلاقيا.

وبناء على ذلك، يصبح المتعلم مقلدا لما تجود به قرائح المدرس، خاصة إذا كان خطابه يتضمن معانٍ لغوية وغير لغوية، لضمّه قيما إنسانية حيّة، فتكون أوضح بيانا، وأصدق مقالا، فيتحقق بناء الإنسان السوي المسؤول القادر على تحدي صعاب الحياة، وهو ما يُنشد في المقاربة بالكفايات المعتمدة اليوم في العملية التعليمية التعلمية بالمغرب.

ومن تأمّل مسار تكوين المدرسين اليوم، يجد أنّ الأبعاد المذكورة التي تجول في فلك القيم الأخلاقية السامية شبه غائبة؛ إذ ينحصر تكوين هذا المدرس في الجانب المهاري، فـ«مرجعيات التكوين المعتمدة حاليا... تسمح بتكوين المدرس تقنيا فحسب: التخطيط والتدبير والتقويم والبحث التربوي، وفي ظرف سنة من التكوين، ولا يشير إلى الفلسفة العميقة والروح المستمرة التي ينبغي أن تظل هاجس تطوير الكفايات المهنية، ولذلك كنّا نؤكد باستمرار على تحريك الجانب الروحي عبر التأثير في المتدربين» (بازي، 2015، ص، 27-28).

فالجانب المهاري في مهمة التدريس، يجب أن يشمل ما هو علمي ومعرفي وتربوي وروحي غير المدرك في أثناء تكوين المدرس، وهنا يُستحضر جوهر الدرس التعليمي المثبت في المنهاج الدراسي، بشكل صريح أو ضمني الكامن في بناء الإنسان أخلاقيا وقيميا لاتصاله بما هو روحي/معنوي، وفي هذا رد على قول المدرس البائس: "إنّ التعليم من المهن ذات المخاطر الكبرى"، فغياب الجانب الروحي في عملية التدريس لا يثمر النتائج المشرّفة المنتظرة.

تكوين مدرس اللغة العربية: المهمات

من مهمات المدرس الخاصة ببناء التعلمات، أن يكون عالما بقيم المجتمع وفلسفة تربيته، فدرس العربية غير منفصل عن قيم الهوية الوطنية والدينية الإسلامية، ما يجعل المدرس متمسكا بقوة مُوَحِّدة بينه وبين المتعلم،

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

ورؤية قويمة للحياة والكون؛ رؤية تحكمها فلسفة تقبّل الآخر تقبّلا يشمل تصرفاته، وأفعاله، وتحركاته، ومواقفه.

وزاوية تنزيل ما أشرنا إليه، يتمثل في انتقاء النصوص المدرّسة، والرؤية النسقية الموسعة لمنهجية التدريس، التي تعين المدرس على حق التصرّف في القضايا المعروضة... في كتاب التلميذ، ومعرفة كيفية حصول الفهم عند المتعلمين مع الالتزام بالحِرفيّة لا الحَرْفية، وذلك بضبط محتوى الأطر المرجعية في تدريس مكونات المنهاج الدراسي، وإدراك مواطن التصرّف بالحذف أو الزيادة، والتحرر من ضغط الوقت وطول الدروس... وهو ما يحتمّ على المدرس اعتماد كفايات متداخلة بين التخطيط والتدبير، فالأولى تشمل إعداد الجذاذات، والبطاقات التقنية، والسيناريوهات التعليمية، ومعرفة أهداف الدرس، والمستويات المعرفية والإدراكية للمتعلم، والبحث عن الوسائل التدريسية، وتصميم وضعيات التقويم وأساليبه، واقتراح عناصر مناسبة للدعم، والثانية تتعلق بتنزيل خطة تصوريّة تنزيلا علميا مرنا قابلا للتعديل بحسب أي طارئ.

من الحاجات التي يلزم معرفتها من قِبَل المدرس ضبط الجوانب المعرفية، وذلك بمعرفة أصول الخطاب النقدي والبلاغي، والقواعد اللغوية، ونظريات القراءة والتأويل، والتفاعلات الصفيّة، والتمكّن من آليات التنشيط التربوي، والإسهام الفعّال في المحيط المؤسساتي/الحياة المدرسية، مع تأسيس مشروع تربوي خاص أو عام، وتنويع طرائق التدريس خاصة في مكون علوم اللغة، إنّ التزام المدرس بمنهجية واحدة يؤدي إلى الرتابة.

إضافة إلى ما ذُكر، يتطلب من المدرس حسن صياغة السؤال وإلقائه، وذلك بأن يكون محددا، ومتدرّجا من البسيط إلى الصعب، وخادما للكفاية المستهدفة، ثم ضبط توثيق تاريخ إنجاز الدروس وعناصرها محتوياتها، وتحضير الدرس ذهنيا، وضبط مكوناته الأساس، وتنظيم السبورة عند الكتابة، فما يخطّ من لغة يتضمن العلم والمعارف والقيم... ما يحتّم على المدرس تقديم ذلك بشكل منتظم وجميل، الأمر الذي يزيد المتعلم انشراحا وقبولا لما يتلقاه من معارف... خاصة إذا اعتمد المدرس التقنيات التكنولوجية الحديثة، وجعلها وسيلة معينة على تحقيق الفهم، مع الأخذ بملاءمتها، وفعاليتها، ووظيفيتها، وانتقائيتها، ومراعاتها للحيّز الزمني...

إنّ الاسترشاد بما ذكر، مع إمكانية التجويد والتحسين بما يتماشى وخصائص العصر... يزيد العملية التعليمية التعلمية جمالية عرضا وإلقاءً وتأثيرا وفهما واستيعابا، الأمر الذي يجعل الجو مناسبا للتعلم، وتتحقق الكفايات المرجوة.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

تكوين مدرس اللغة العربية: المتممات

المقصود بالمتممات ما يتمم ويرقى بالعلمية التعلمية التعلمية، ونعرض هذه المتممات في صورة موجزة على النحو الآتي:

- التهيّب من الفصل في البداية، ويُرجع ذلك إلى الخوف من الفشل، أو الوعي بالمسؤولية، أو عدم مواجهة الجمهور من قبل... إلخ، وهذا أمر طبعي، ما يدفع المدرس إلى مقاومة هذا الشعور، بالاستعداد الذهني والنفسي...

- وضع مقدمات جاهزة مثل: البسملة، أو الحمدلة، أو التحية، أو الإشارة إلى الموضوع أو التذكير بما تمّ الوقوف عنده في الحصص الآنفة...

- ضبط الفصل الدراسي بالجدية، واحترام المتعلمين، وتحقيق الانتفاع المعرفي، ووضوح الصوت، وانتظام المراحل، والتدرج في التعلم، والظهور بمظهر لائق، والحزم في اتخاذ القرارات، والسيرة النموذجية التي عُرف بها المدرس في الوسط العلمي والتعليمي، والمرونة، واستحضار القيم الإنسانية، والعمل وفق ميثاق القسم.

- استحضار العلم والمعرفة والقيم، الأمر الذي يكسب الفصل هيبَتَه، ويساعد على تذوق اللغة ببيان العلاقة الرابطة بين الشكل المُتّخذ للخطاب ومضمونه. ويتمظهر ذلك في بناء التعلمات التي تبدأ من أول عتبة، وهي: العنوان، خاصة في درس النصوص، لأنّه مفتاح فهم ما سيأتي في محتوى النص الأدبي.

- تجنب المصطلحات المتخصصة، لأنها تربك ذهن المتعلم، ومراعاة مقام المتعلمين ومستوياتهم المعرفية.

- الإكثار من الأمثلة، لأنّها توجه التمثلات الوجهةَ الصحيحة حتى يتحقق النجاح المرجو من الدّرس، وتكرار المعارف والقواعد بهدف ترسيخها وتقريرها في الذهن، والأخذ بمبدأِ التدرج في بناء المعارف، وإشراك غير المنخرطين في الدرس يعطي نتائج تنال من الحسن ما لم يكن متوقعا.

- تجنب الإملاء، وتدريب المتعلمين على تدوين القضايا والأفكار والمعارف المهمة، وحسن اقتباس العبارات والشواهد، وتلقف الخلاصات الأجدر بالحفظ، واختيار الإجابات الفردية السديدة، مع التأكد من صحّة الاستشهادات المقدّمة.

- العمل على تكوين ملكة النقد عند المتعلم؛ ببيان جودة المعاني والأشكال التصوّرية، وإبراز نواقص المقال، وهو ما يجعل عمل المدرس مشجِّعا على القراءة النقدية، والإيمان بمبدأِ الاختلاف، واحترام الرأي الآخر،

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

والإبحار في العلوم لاكتشاف عوالم الأدب، مع إشراك المتعلم في التجربة القرائية للكتب وما تكتنزه من معارف... هذا ما يكمّن المدرس من اكتشاف طاقات داخل الفصل.

- الاقتصار في الكتابة على السبورة ما هو أجدر بالكتابة ويتضمن الفائدة، مثل: المصطلحات الجديدة، والخطاطات، والمحاور، والعناوين إلى جانب المحتوى التعليمي.

- الاتصاف بصفة "الأستاذية" التي لا تكون حبيسة مقام دون آخر، بل هي شخصية تكون حاضرة داخل المؤسسة التعليمية بتأدية المهام الموكلة إليها المتحددة في التدريس، ووضع التقويمات، وتصحيح الاختبارات، مع إمكانية الإسهام في تفعيل الحياة المدرسية... وخارج المؤسسة -أيضا- في حياة العامة بالتوجيه والإرشاد والنصح بحسب ما تستدعيه المقامات وتفرضه الضرورات.

تكوين مدرس اللغة العربية: المُكَمِّلَاتُ

يراد بمُكَمِّلات المدرس اللبنات التي تكمّل عمل المدرس داخل المؤسسة والفصل، وتجعله بليغا إنْ أحسن الاستعانة بها. ونعرض هذه المكملات على النحو الآتي:

- حسن صناعة الخطاب بجعله لائقا بالمخاطَب مع الالتزام -في بنائه- بالاحترام والإكبار.
- سلامة القصد في الخطاب، ووضوح أبعاده ومقاصده.
- مراعاة مقامات المخاطبين.
- سلامة اللغة المعتمدة في الخطاب.
- القدرة على صناعة خطاب محفز.
- إيقاظ العقول، وشحذ همم المتعلمين.
- العمل بمبدأ الاقتصاد اللغوي[1].

[1] أن يكون مناسبا للأنشطة التربوية والفصلية. ومن التجليات المرئية للخطاب ما نرصده من أفعال في البيت، والإذاعة، والشارع، والكتب، والمنشورات، واللباس، والكلام، والعادات... وفي جميع أحوال الحياة العامة، فيتحول من بنية ذهنية إلى بنية واقعية ملموسة محسوسة، لأنّه يضم؛ أي الخطاب، بنية لغوية وغير لغوية، التي تشمل عملية التعليم والتعلم، والتعاقدات، وتنظيم الفصل وضبطه، والتدبير والحركات والسكنات، والحوار والإثارة... ويجب أن يُبنى بلغة عربية فصيحة حتى يترسخ النسق التركيبي عند المتعلم. ويُستحب تجاوز تلك الملاحظات المسكوكة المحبّطة التي توضع في أوراق الاختبارات والنتائج النهائية...من قبَل: (ضعيف جدا-نتائج هزيلة...)، فهذا الخطاب عُدواني لن يُؤتى أكله، لأنّه وهدّام، وتغييره يكون برصد مواطن النقص والتنبيه إليها بعبارات يُراعى فيها الجانب النفسي...

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

- إصحاب الخطاب بالطافة والطيبة والمحبة[1].

تكوين مدرس اللغة العربية: المُعِمَّات

يراد بالمُعِمَّات ما يعمّ من الفضل على المدرس في أثناء تأدية رسالته التربوية والتعليمية. فالنجاح مطمح كلّ إنسان، ومن مفاتيح بلوغه، نذكر:

- تحبيب المادة المدرّسة[2].
- أنْ يكون المدرس مستفيدا من العلم، ومفيدا بما يُعلّم.
- جعل العلاقة بين المدرس والمتعلم قائمة على الاحترام والإخاء والرعاية وتفادي الإحراج.
- التلفظ بالكلمة الطيّبة، وإرشاد المتعلمين إلى الاعتماد على النفس.
- التحلي بالنزاهة والوضوح والشفافية والإنصاف مع المتعلمين.
- تذليل صعاب عقبات وصول المتعلمين إلى أهدافهم بتحريك النوازع الإيجابية[3].

هذا ما يؤدي إلى اتساع دائرة المعارف عند المدرس والمتعلم -معا- بفقه الواقع، وإدراك الحال والأحوال، وهو ما يزيد المدرس شموخا داخل المؤسسة التعليمية والمجتمع، لأنه أسهم -فعلا- في الرقي بالإنسان وبنائه بناء سليما قادرا على الصمود ومواجهة كل السلوكات الشاذة في مختلف الفضاءات.

تكوين مدرس اللغة العربية: المُلِمّات

فالخطاب لا يموت، بل يبقى مرافقا للمتعلم طوال العمر. لهذا فعلى المدرس أن ينتقي الكلمات المؤثثة لخطابه داخل الفصل أو خارجه، وكذلك، في المناسبات العلمية، مثل: الندوات، واللقاءات الرسمية، والأنشطة الموازية... آخذا في اعتباره طبيعة المتلقي، ومستواه العلمي والمعرفي... مع المساواة في الكلام، فبحسب المقام يكون المقال.

[1] خاصة مع المتعلم الذي يحمل طموحات تحتم عليه إيجاد قدوة جيدة، لأنّ الواقع الاجتماعي ملجلج، وفاعل في الانحراف والطغيان. والشغب غير الطبعي داخل الفصل ما هو إلا نِتاج لظروف متهيئة، منها: (الأزمات النفسية -عدم الإكبار بالمتعلم واحترامه...)، فهذه مداخل الشغب، إلى جانب مشيرات خارجية بما فيها: (الإعلام- فشل العلاقات الأسرية-الفشل في المحيط-الشعور بالدونية-الظلم-تعاطي المخدرات-غياب انتباه الأسرة والإدارة والمجتمع-غياب الحِكمة والتجربة...)، في ضوء هذه المشاكل، على المدرس فرض احترامه بوضع الحدود التربوية، والإكبار بمقام المتعلم بضرب من الجمال الأسلوبي في صناعة الخطاب، مع مراعاة وقْعِه وتأثيره.

[2] وذلك بـ: حسن الأخلاق، وجودة التنظيم، والتمكن من الكفاية المهنية والتواصلية، والعمل على التشجيع المستمر، وتقبل الأخطاء.

[3] هذا يدفع المتعلم إلى تشكيل رؤية جمالية على المدرس والمدرسة وعلى المادة المدروسة، مما يزيد المتعلم حماسة في البحث والاجتهاد في التحصيل العلمي والعمل على تحسين المستوى المعرفي والرقي الأخلاقي، ومن ذلك تنمو بذور النجاح التي ينشدها المدرس والمدرسة على حدّ سواء، فيصبح المتعلم مقدرا لمدرسه؛ لانخراط المتعلم في الهمّ المعرفي، وروح الاشتغال، وقوة التنظيم، والإخلاص، والجدية.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

يُقصد بالملمات المقترحات التي تعين المدرس في أداء مهامه التربوية والتعليمية، وتشمل دقائق الأمور التي تعم الحيّز الزمني، وكل ما له صلة بالمجال التدريسي. ومن هذه الملمات نعرض:

- أن يكون المدرس قادرا على تدبير الحيّز الزمني المخصص للتعلّمات.
- تذليل صعاب الدروس اللغوية العربية؛ بتحويل الدرس إلى خطاطات ذهنية، ورسومات معبّرة.
- تنويع لغة التدريس، وتقنيات التنشيط التربوي.
- جعل فضاء التعلم لائقا.
- جمالية التعبير والخط على السبورة ودفاتر المتعلمين.
- حسن الاستدراك على أخطاء المتعلمين وتعويضها بما هو سليم[1].
- توجيه المتعلمين إلى تدوين المعارف بلغتهم الخاصة[2].
- تدقيق الأسئلة وتحديدها والاعتماد في صياغتها على التركيب الواضح.
- إرفاق الإلقاء بلغة الجسد[3] المعينة على إيضاح المعنى.
- تعويد المتعلمين على الملاحظة والانتباه، وفن الإنصات.
- إرشاد المتعلم إلى التخلي عن المدونات المنجزة سالفا/الدفاتر القديمة[4].

خاتمة:

نخلص إلى أنّ مجال تكوين المدرسين من المجالات المعرفية التي تستدعي من الباحثين المهتمين بالشأن التربوي والتعليمي والتدريسي الانفتاح على العلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم الحقة، والإحاطة بمجموعة من الاستراتيجيات والمستجدات العلمية والتقنية، بغية الأخذ منها بما يجيب عن إشكالات عميقة ومتجددة باستمرار، الشيء الذي يخرج المدرس من دائرة الانحسار التصوّري المهني إلى أفق أرحب من جهة الإبداع

[1] ويكون الأمر إمّا بإرشاد المتعلم إلى البحث عن الصواب عبر الوسائل المتاحة اليوم، بما فيها: الشبكة العنكبوتية-الكتب الورقية والإلكترونية...

[2] يمكن المتعلم من التدرّب على تركيب الجمل والعبارات... وتجاوز الأخطاء النحوية والتركيبية، حينها يكون قد اكتسب النسق اللغوي للغة العربية.

[3] إيماء الرأس أو تحريك اليد...

[4] يكون ذلك بتحديد أسئلة بعينها للإجابة عنها، ما يسهم في إغناء النقاش والرقي به، والإسهام في إحداث حوار معرفي في بناء التعلّمات مع حسن القيادة والتسيير.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

والابتكار في العملية التعليمية والتعلمية، كما يجعل فاعلته في المنظومة التربوية أكثر عطاءً بفعل التكوين الذاتي المستمر الذي تستدعيه متطلبات العصر والخصوصية المهنة.

ويمكننا بيان بعض أسس تكوين مدرسي اللغة العربية وآليات تنزيلها من خلال الرسم الملخِّص الموضح الآتي:

6	الملمات	.6	.7	.8	.9	.10			
5	المُعِمّات	.11	.12	.13	.14				
4	المكملات	.15	.16	.17					
3	المتممات	.18	.19						
2	المهمات	.20							
1	المقدمات								

ونشير في هذا الصدد إلى أنّ الموضوعات المتصلة بتكوين المدرسين تشمل الجوانب الأخلاقية، والعلمية، والتدريسية، والاجتماعية، والنفسية، والتقنية، والسياسية... لهذا يمكن لهذا البحث أن يفتح آفاقا بحثية أخرى أمام الدّارسين المهتمين ببحث موضوعات لا تقل أهمية عما أوردنا، نذكر منها على سبيل المثال:

- فاعلية الذكاء الاصطناعي في المقام التعليمي.
- مركزية الكفاية التكنولوجية للمدرس في تنمية كفايات المتعلمين.
- دور الصحة النفسية للمدرس في تأدية المهام التربوية والتعليمية.
- فاعلية التكوين المستمر في الرفع من جودة أداء المدرس.
- إحاطة المدرس بالخصائص الاجتماعية ودورها في بناء التعلمات وتنمية الكفايات.
- إحاطة المدرس بالسياسة اللغوية والسوق اللغوية بالمغرب وعلاقتها بالعملية التعليمية التعلمية.

ISSN30095034/ N° Press ص2020/26 confer.atae@gmail.com

المصادروالمراجع:

الكتب

- ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، (د. ط)، (د. ت).
- أحمد أوزي، **المعجم الموسوعي لعلوم التربية**، مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 1427هـ-2006م.
- خالد بن محمد الشهري، **المعلم الناجح: دليل عملي للمعلم**، تعليمنا، (د. ط)، 1433هـ
- محمد بازّي، **أيُّ أنموذج لتكوين المدرسين؟ العلوم والكفايات والآداب**، دار الأمان، الرباط، ط1، 2023.
- محمد بازي، **صحائف التكوين: مدونة شاملة لكل ما يحتاجه مدرس اللغة العربية وآدابها تمثلا وعملا**، منشورات ضفاف، بيروت، دار الأمان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، كلمة، تونس، ط1، 1436هـ-2015م.
- محمد بازّي، **صناعة التدريس ورهان التكوين**، منشورات مجلة علوم التربية، العدد 23، ط1، 2010.
- محمد بن فاطنة، **وحدة تدريبية (تكوينية) في مجال كفايات القرن الحادي والعشرين**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز الوطني للتكنولوجيا في التربية CNTE، البرنامج العربي لتطوير مناهج التدريس وتوظيف تقنيات المعلومات والاتصال في التعليم والتعلمAPIQIT، تونس، 2013.
- مصطفى بوعناني وآخرون، **التربية المعرفية والاستراتيجيات التعليمية: من رصد كفايات التعلم معرفيا إلى أجرأتها ديداكتيكيا**، منشورات صدى التضامن، سلسلة الخدمات التربوية والإدارية (تجديد التكوين للترقي)، ط1، 2015.
- مرية ارشيد الخالدي، **نظام التربية والتعليم**، **دارصفاء**، عمان، الأردن، ط1، 1439هـ-2008.
- مهدي محمود سالم وعبد اللطيف بن حمد الحليبي، **التربية الميدانية وأساسيات التدريس**، مكتبة العبيكان، الرياض، ط2، 1419هـ-1998م.

المقالات العلمية:

- عبد العزيز العلوي الأمراني، «**نحو تكوين مهني متمركز حول تطوير الكفايات المهنية للمدرسين**»، ضمن مجلة علوم التربية، ملف خاص: اللغة العربية الواقع والممكن، العدد 58، يناير 2014.